

عبد الرحمن بن فطيس ودوره الحضاري في الأندلس (348 - 402 هـ / 959 - 1011 م)

م. د. أحمد مخلف حسن

المديرية العامة لتربية الأنبار

ahmedmlove4@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2024/8/7 تاريخ قبول النشر 2024/12/3 تاريخ النشر 2024/12/22

الملخص:

اختصت صفحات هذا البحث بدراسة الدور الحضاري لاحد علماء الاندلس وهو عبد الرحمن بن فطيس، اذ كان له اسهامات واضحة في ميدان العلم والمعرفة، وكان لمؤلفاته العلمية الاثر في تطور الحركة الفكرية في الاندلس، لاسيما انه اختص بأكثر من علم من العلوم الشرعية كتفسير القرآن الكريم وعلم الحديث الشريف وعلم الفقه، كما كان له اسهامات واضحة ايضا في مجال الحياة الادارية من خلال تولى عددا من المناصب الادارية كالقضاء والوزارة، وبالتالي زادت اسهاماته في هذه الميادين من اهمية دوره الحضاري، قسم البحث الى مباحث عدة تناولت في الاول منها حياته الشخصية اسمه ونسبه وكنيته والمبحث الثاني خصص لدوره في الحياة الفكرية، اما الثالث فقد تناولت به اسهاماته في الجانب الاداري من خلال المناصب التي تولاها.

الكلمات المفتاحية: عبدالرحمن بن فطيس، الحضارة، الاندلس.

**Abdul Rahman bin Futais and his civilizational role in Andalusia
(348 - 402 AH / 959 - 1011 AD)**

Dr. Ahmed Mukhle Hassan

General Directorate of Education in Anbar

Abstract :

The pages of this research were devoted to studying the cultural role of one of the Andalusian scholars, Abd al-Rahman Ibn Futais, as his role and his scientific writings had an impact on the development of the intellectual movement in Andalusia, especially since he specialized in more than one science, and he also held a number of administrative positions that increased the importance of his cultural role. The research was divided into several

sections, the first of which dealt with his personal life, his name, lineage, and nickname. The second section was devoted to his role in intellectual life, while the third dealt with his contributions to the administrative side through the positions he held.

Keywords: Abdulrahman bin Futais, civilization, Andalusia.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا زال تاريخ الشخصيات العلمية ودورهم الحضاري في الأندلس يحظى باهتمام الباحثين، إذ أدت هذه الشخصيات دورا بارزا في الحياة العلمية والإدارية فتنوعت اهتماماتهم في شتى الميادين العلمية ولاسيما علوم القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه، وكان لمؤلفاتهم الدور البارز في رفد الحركة الفكرية وتطورها.

جاءت صفحات هذا البحث لتسلط الضوء على إحدى هذه الشخصيات العلمية والإدارية، وهو عبد الرحمن بن فطيس، الذي كان له دور حضاري مميز من خلال اسهاماته في ميدان الحركة العلمية في الأندلس، وتنوع اهتماماته لاسيما في مجال العلوم الدينية، كما انه انحدر من بيت له مكانة مميزة عند حكام الأندلس من الامراء والخلفاء، ونتيجة لذلك افردنا له دراسة خاصة، ادراكا منا بأهمية هذا الموضوع، ولا ننكر أن اسمه ورد في العديد من الدراسات ولاسيما الحضارية منها، إلا أننا لم نشهد له دراسة خاصة وشاملة الامر الذي دفعنا لإبراز دوره في المجال العلمي والاداري، واهتماما منا بدراسة تأريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، واستكمالا لما قدمته في هذا الميدان الذي تخصصت به منذ مرحلة الماجستير والدكتوراه.

اما المنهجية التي اعتمدها في دراسة هذا الموضوع، هي تتبع النصوص الواردة عن هذه الشخصية وترتيبها حسب خطة البحث، لاسيما في كتب التراجم وابرزها كتاب الصلة لابن بشكوال، وكتاب ترتيب المدارك للقاضي عياض اللذان قدما ترجمة وافية عن شخصية البحث، فضلا عن كتب التراجم الاخرى وكتب التاريخ الأندلسي.

قسم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت في المبحث الأول حياته ونشأته، واشتمل المبحث على بيان اسمه ونسبه وكنيته واسرته والعصر الذي عشنا به ووفاته وفي المبحث الثاني تم التركيز على جهوده العلمية واسهاماته في هذا الميدان وذلك من خلال مؤلفاته العلمية، وأقول

العلماء فيه وأبرز شيوخه وتلاميذه، اما المبحث الثالث والأخير خصص لدوره الحضاري في المجال الإداري من خلال الخطط الإدارية التي تولاهها في الأندلس، اما الخاتمة فبينت بها ارز الاستنتاجات والتوصيات التي وصلت اليها بشكل مختصر.

المبحث الأول

حياته ونشأته

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

هو عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس بن سليمان⁽¹⁾ بن عبد الملك بن زيان⁽²⁾ الأندلسي القرطبي المالكي⁽³⁾.

أما كنيته، فيكنى (أبو المطرف)⁽⁴⁾، وفطيس هو لقب لاسم جده الأول الذي كان اسمه عثمان بن سليمان، وبقي هذا اللقب فيهم، واصبحوا يعرفون به نسبة إلى جدهم الأول وباني بيتهم، والذي عرف بنباهته ومكانته⁽⁵⁾.

ثانياً: ولادته ونشأته:

ولد عبد الرحمن بن فطيس في قرطبة حاضرة الأندلس سنة 348هـ / 956م⁽⁶⁾، وكانت المدة التي نشأ بها عبد الرحمن بن فطيس وعاش بها، تمثل أبهى عصور الأندلس وأكثرها تطوراً وازدهاراً، وتمثلت المدة الاولى من حياته بوصول الخليفة الحكم المستنصر بالله (350 - 366هـ / 961 - 987م) إلى الحكم، وشهدت مدة حياته الثانية قيام الدولة العامرية والتي تمثلت بوصول الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر (367 - 392 هـ / 977 - 1001م)، وابنه الحاجب عبد الملك المظفر بالله (392 - 399هـ / 1001 - 1008م) إلى الحكم، إذ كانت قرطبة في هذه المدة الزمنية تشهد حالة من الاستقرار السياسي والثقافي، مما هيأ الفرصة لظهور العلماء والفقهاء، وممارسة نشاطهم الثقافي، لاسيما أن الخليفة الحكم المستنصر بالله كان يشجع العلماء والفقهاء، وكان شغوفا بجمع الكتب والمؤلفات النادرة⁽⁷⁾.

ثالثاً: أسرته:

انحدر عبد الرحمن بن فطيس من أسرة علمية وإدارية لها مكانتها وجذورها المتأصلة في الأندلس، ويذكر أن جدهم الأول فطيس بن سليمان، دخل الأندلس في أيام الأمير عبد الرحمن

الداخل (138-172هـ / 755 - 788م)، وكان صاحب حظوة عند الامير الداخل ، واوصى ابنه هشام اذا تولى الامارة من بعده ان يقربه ويسند اليه ولاية السوق وخطة الوزارة ، وبعد وفاة الامير هشام بن عبد الرحمن الداخل ، وتولي ابنة الحكم بن هشام (180 - 206هـ / 796 - 821م) امضاه على تولي خطة السوق والوزارة ، واصبح من رجال الامير الحكم الذين يعتمد عليهم في تدبير شؤون دولته ، وكان له مواقف مشهودة في مساندة الامير الحكم في حادثة هيجة الربض المشهورة ، ويذكر ابو بكر الرازي كبير مؤرخي الاندلس انه رأى اسم فطيس بن سليمان متصدرا في ديوان الامير الحكم ، ومقدار راتبه خمسمائة دينار (8).

بقيت هذه الأسرة تحظى بمكانة كبيرة حتى في عهد الخلافة الأموية والدولة العامرية، فكانوا أصحاب حظوة عند الخليفة المستنصر بالله والحاجب المنصور بن أبي عامر، والذي كان يعتمد عليهم في تدبير شؤون دولته إلى جانب بعض الأسر الأخرى مثل أسرة آل شهيد وآل جهور (9).

أما اسرته الخاصة فلم أجد معلومات واضحة عن زوجته وأمه، إلا أنه كان له من الأبناء ابن واحد وهو محمد ويكنى (أبو عبد الله)، ذكره ابن بشكوال واثنى عليه ، وكان من أهل العلم والمعرفة موصوفا بعفته، وتتلذذ على يد ابيه وكان كثير السماع من ابيه عن شيوخه ، ذكر وفاته ابن حيان شيخ مؤرخي الاندلس انه توفي (رحمه الله) في شهر رجب من سنة 409 هـ / 1018م (10).

ومن الأخوة كان له أخ واحد أيضا وهو عبد العزيز بن محمد بن عيسى بن فطيس ، يكنى (أبو بكر) ، وكان من اهل العلم والفضل ايضا ، وسمع من كبار محدثي الاندلس ، وكان موصوفا بعفته وانصرافه للعلم واعتزال الناس ، توفي (رحمه الله) في شهر ذي القعدة من سنة 448هـ / 1056م ، ودفن مع اسلافه على ابواب منازلهم في قرطبة (11).

رابعا: وفاته:

توفي (رحمه الله) في يوم الثلاثاء في النصف من شهر ذي القعدة من سنة 402هـ / 1011م (12)، وكان عمره خمسا وخمسون عاما، ودفن في اليوم المذكور مع أسلافه من أجداده في قرطبة على أبواب منازلهم وقرب مسجدهم الذي لم يعرف اسمه، وصلى عليه ابنه محمد (13).

المبحث الثاني

جهوده العلمية

أولاً: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

يعد عبد الرحمن بن فطيس من كبار العلماء ومشاهيرهم في الأندلس، ولم تقتصر جهوده العلمية على علم واحد وإنما كانت له اسهامات في شتى ميادين العلم والمعرفة، ولاسيما العلوم الدينية مثل تفسير القرآن الكريم وعلوم الحديث الشريف والفقه، فأغلب المصادر التي ترجمت له تؤكد ذلك وتصفه بالفقيه المحدث⁽¹⁴⁾ إلا أن السمة الغالبة عليه هي اهتمامه بالحديث سماعاً ورواية وحفظاً⁽¹⁵⁾.

اشتهر عبد الرحمن بن فطيس بجمع الكتب في ميادين شتى حتى قيل إنه لم يكن في الأندلس في عصره من العلماء من هو أجمع منه ولا أعرف منه بما يجمع من الكتب⁽¹⁶⁾، فضلاً عن أنه كان مشهوراً بصحة الرواية والحفظ والدراية، حتى أنه كان يملئ الحديث من حفظه والناس يكتبون عنه، وهذا ما لم يفعله أحد من علماء عصره إلا كبار المحدثين في المشرق⁽¹⁷⁾.

ونظراً لسعة علمه وغزارة معرفته فقد وصفه الذهبي⁽¹⁸⁾ بأنه كان: (بحراً من بحور العلم عظيم الخطر).

أما مكتبته فقد انتفتت المصادر على أنه كان يمتلك مكتبة ضخمة وزاخرة بأهميات الكتب في مختلف الميادين، وكان رحمه الله مبادراً إلى شراء الكتب النفيسة، وذكر أنه لا يسمع بكتاب حسن عند أحد الناس إلا واشتراه من صاحبه حتى إذا كان ثمنه باهضاً، وإذا امتنع صاحبه عن بيعه استنسخه ورده إليه⁽¹⁹⁾. فقد كان رحمه الله حسن الخط وضابطاً لما يجمع من الكتب فضلاً عن ذلك كان له ستة وراقين ينسخون له كتبه وما يملئهم من علمه أو ما يختار نقله من كتب غيره، وكان يجري لهم راتباً معيناً من عنده مقابل ما ينسخون له، لأنه كان لا يعير من كتبه أحداً، وإذا سأله أحد ذلك وألح عليه أعطاه للناسخ فينسخه له، وكان رحمه الله شديد الحرص على كتبه التي اقتناها ومؤلفاته⁽²⁰⁾.

ومما يدل على ضخامة مكتبته وندرة مقتنياته من الكتب النفيسة، أنه عندما توفي اجتمع أهل قرطبة في المسجد لبيع كتبه مدة عام كامل في فترة الفتنة والغلاء وقد بلغ ثمنها في تلك الفترة أربعون ألف دينار قاسمية⁽²¹⁾، أي ما يعادل مائة ألف درهم⁽²²⁾.

كما كان رحمه الله شديد الاهتمام بمكتبته وتفاصيلها، وقد وصفها النباهي⁽²³⁾ بأنها كانت من ضمن داره وكان مجلسه فيها عجيب الصنع وحسن الآله وكان مكسوا باللون الأخضر حتى جدرانها وأبوابه وفرشه، وكان يقضي وقته كله بها ويجد فيها أنسه وخلوته.

أما عن رحلته في طلب العلم، فلم أجد إشارات واضحة على أنه رحل إلى أقاليم الدولة العربية الإسلامية، وإنما كانت له رحلة داخلية كما يذكر ابن بشكوال⁽²⁴⁾، على الرغم من كثرة شيوخه وتعدد بيئاتهم، ويبدو أن صلته بهم كانت عن طريق المكاتب⁽²⁵⁾ أو التقى بهم عن طريق رحلتهم إلى الأندلس.

ثانيا: شيوخه وتلامذته:

شيوخه:

كان لابن فطيس شيوخ كثير، ولم يقتصر شيوخه على الأندلس فحسب، وإنما كانوا من أماكن مختلفة فمنهم من المشرق ومكة والقيروان ومصر، وقد اورد ابن بشكوال في كتابه الصلة والقاضي عياض في كتابه ترتيب المدارك سردا لشيوخه الذين لقيهم واخذ عنهم في المشرق والمغرب والاندلس، وسنذكر المشهورين منهم على سبيل الاختصار وهم:

1. أبو عيسى الليثي (ت367 هـ / 977م): هو يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى يكنى (أبا عيسى) من أهل قرطبة، فقيه ومحدث مشهور في الأندلس، سمع من كبار محدثي الأندلس، وتولى القضاء في عدة مدن أندلسية، وكان الناس يرحلون إليه من مختلف مدن الأندلس، وكان على مذهب الإمام مالك، وله مؤلفات عدة على كتاب الموطأ⁽²⁶⁾.

2. الحسن بن رشيق، (ت370 هـ / 980م): هو أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، من أهل مصر إمام ومحدث مشهور ثقة (27).

3. أبو بكر الأبهري القاضي (ت375 هـ / 985م): هو أبو محمد بن عبد الله بن صالح، سكن بغداد وتوفي بها، وكان محدثا وفقيها وعالما بالقرآن، وكان إمام أصحابه في زمانه، وعرف بصلاحه وورعه ورجاحة عقله، وكان حافظا لأقوال المحدثين والفقهاء وله مؤلفات كثيرة، وعرف بكثرة شيوخه، وكان صاحب مكانة مميزة عند الحكام وعامة الناس في بغداد⁽²⁸⁾.

4. أحمد بن عون الله (ت378هـ / 988م): هو أحمد بن عون الله بن جرير بن يحيى يكنى (ابو جعفر) من أهل قرطبة، فقيه ومحدث مشهور، كانت له رحلة الى الشام ومصر، وسمع من كبار المحدثين والفقهاء ، عرف بصلاحه وصدقه وشدته على اهل البدع حدث عنه كثير من التلاميذ (29).

5. أبو عبد الله بن مفرج (ت380هـ / 990م): هو محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى، من أهل قرطبة، يكنى (ابا عبد الله) وكان حافظا للحديث بصيرا برجاله عرف بصحة نقله وروايته وكثرة جمعه ، وكانت له رحلة الى الشام ومكة والمدينة ، وسمع من كبار المحدثين والفقهاء داخل الاندلس وخارجها ، وحظي بمكانة كبيرة عند الخليفة الحكم المستنصر بالله وقلده القضاء في عدة مدن (30).

6. أبو محمد القلعي (ت383هـ / 993م): هو عبد الله بن محمد بن قاسم يكنى (ابا محمد)، محدث وعالم بالقرآن من قلعة أيوب من ثغر الأندلس الشرقي رحل الى العراق والشام ومصر وكان له شيوخ وتلاميذ كثر ، عرف بفضله وورعه، ولي القضاء في مدينته ، وكانوا يشبهونه بسفيان الثوري في زمانه(31).

7. أبو الحسن الدار قطني (ت386هـ / 996م): هو أبو الحسن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي فقيه ومحدث مشهور بادر الى طلب العلم وهو صبي ، وكان عارفا بعلم الحديث ورجاله وعالما بالقراءات والمغازي واللغة وله تصانيف كثيرة ، وذاع صيته فأصبح في مقدمة علماء عصره حدث عنه كثير من العلماء والفقهاء المشهورين(32).

8. أبو محمد القيرواني (386 هـ / 996م): هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي ، من اشهر علماء المغرب وكان فقيها علامة ، عرف بكثرة مؤلفاته وسعة علمه وكثرة تلاميذه ، سمع من كبار العلماء بالقيروان وغيرها ، وكان يعرف بمالك الصغير(33).

9. أبو يعقوب بن الدخيل (ت388هـ / 988م): هو أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف، فقيه ومحدث مشهور من اهل مكة(34)

10. أبو محمد بن عبد المؤمن (ت390هـ / 990م): هو عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى التجيبي، عالم ومحدث مشهور من اهل قرطبة ، رحل الى العراق ومصر والقيروان

وسمع من كبار علمائها ، وكان كثير الرواية وصحيح السند ، سمع منه كبار العلماء واجاز لهم رواية الحديث (35).

11. أبو محمد الأصيلي (ت392هـ / 992م): هو عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أصله من الأندلس من كرونة شذونة جنوبي الأندلس وقيل من الجزيرة الخضراء ، دخل قرطبة منذ صغره وطلب العلم بها ، واصبح من شيوخ المالكية المشهورين في الأندلس ، كانت له رحلة الى مكة والمدينة والعراق ، وحظي بمكانة كبيرة عند الحاجب المنصور بن ابي عامر ، سمع منه كبار علماء الأندلس (36).

12. أبو القاسم خلف بن القاسم (ت393هـ / 993م): هو خلف بن القاسم بن سهل الأندلسي القرطبي، كان حافظا للحديث واعلم الناس به وعلما بتفسير القرآن، له رحلة الى مكة والشام والعراق وسمع من شيوخها ، له مصنفات عديدة في الحديث والفقه (37).

13. أحمد بن نصر الداودي (ت402هـ / 1012م): هو أبو جعفر أحد بن نصر من اشهر أئمة المالكية في المغرب وكان فقيها ومحدثا على مذهب الامام مالك ، له مؤلفات عدة في فقه الامام مالك وكتابه الموطأ، عرف بفضل وسعة علمه (38).

14. أبو الحسن الأنطاكي (ت397هـ / 997م): هو علي بن محمد بن اسماعيل بن بشر، ولد بأنطاكية ، ودخل الأندلس منذ وقت مبك ، كان عالما مشهور بالقراءات والفقه واللغة والحساب ، له تلاميذ كثر داخل الأندلس اخذوا منه علم القراءات (39).

15. أبو محمد الباجي من أهل القيروان (40).

تلاميذه:

كان لابن فطيس (رحمه الله) تلاميذ كثر سمعوا منه ورووا عنه، فذاع صيتهم في الأندلس، وأصبحوا من كبار العلماء والمحدثين، وسنذكر أشهرهم:

1- أبو عبد الله بن عائذ (ت378هـ / 988م): هو يحيى بن مالك بن عائذ بن كيسان الأندلسي، (يكنى ابا زكريا)، من اهل قرطبة، كان حافظا وعالما، رحل الى بغداد ومكة ومصر فجمع من العلوم ما لم يجمعه احد قبله، عرف بصدقه وحلمه وسلامة دينه، له شيوخ وتلاميذ كثر (41).

2- أبو جعفر بن ميمون (ت400 هـ / 1009م): هو أحمد بن محمد بن عبيدة الأموي، حافظ ومحدث وفقه عرف بزهد وورعه منع حسن خلقه وادبه، سمع من كبار علماء الاندلس ، ورحل الى المشرق واخذ من علمائها المشهورين⁽⁴²⁾.

3- أبو إسحاق الطليطلي (ت402 هـ / 1011م): هو ابراهيم بن محمد الأموي، من اهل طليطلة كان عالما بالحديث وعروفا بضبط روايته ورجاله رحل داخل الاندلس وخارجها عرف الى جانب علمه بزهد وورعه⁽⁴³⁾.

4- أبو عمر الطلمنكي (ت429 هـ / 1038م): هو أحمد بن محمد بن عبد الله، ولد بطلمنكة من الغر الشقي في الاندلس، ونشأ بقرطبة ، وسمع من كبار محدثيها وعلمائها فأصبح من كبار المحدثين والفقهاء في قرطبة ، فضلا عن علمة بالقرآن الكريم، وله مؤلفات كثيرة⁽⁴⁴⁾.

5- أبو عمر بن سميح (ت450 هـ / 1059م): هو أحمد بن يحيى بن أحمد يكنى (ابا عمر) أصله دمشق، سكن طليطلة وانتقل الى قرطبة ، وكان محدثا وفقهيا الى جانب كونه ادبيا وشاعرا له شيوخ وتلاميذ كثر في الاندلس ، عرف بصلاحه وحسن خلقه ، تولى القضاء في مدينة طليطلة الاندلسية⁽⁴⁵⁾.

6- أبو حفص الزهراوي (ت454 هـ / 1063م): هو عمر بن عبيد الله بن يوسف بن يحيى بن حامد الذهلي القرطبي ، من اهل قرطبة ، محدث وفقه مشهور في الاندلس، تنقل بعدة مدن اندلسية وروى عنه كبار المحدثين في الاندلس ، عرف بصلاحه وسعة علمة وثقته فيما يروي⁽⁴⁶⁾.

7- ابن عبد البر (ت463 هـ / 1070م): هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، من اهل قرطبة ، تنقل بعدة مدن اندلسية ، سمه منه كبار العلماء في الاندلس ، اشتهر بكثرة مؤلفاته، فكان من كبار الفقهاء والمحدثين في الاندلس⁽⁴⁷⁾.

8- ابن الحذاء (ت467 هـ / 1074م): أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى القاضي، من اهل قرطبة، فقيه ومحدث مشهور سمع ن كبار العلماء في الاندلس، وتولى عدة مناصب كالقضاء والشورى⁽⁴⁸⁾.

9- حاتم بن محمد الطرابلسي (ت469 هـ / 1076م): فقيه ومحدث مشهور، عرف بثقته فيما يروي، له شيوخ وتلاميذ كثر⁽⁴⁹⁾.

ثانيا: العلوم التي اشتهر بها:

تفسير القرآن الكريم:

يعد القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الإسلامي، لذا من الطبيعي أن يحظى باهتمام العلماء والفقهاء في الأندلس وغيرها، وكان عبد الرحمن بن فطيس من علماء الأندلس الذين اهتموا بالقرآن وتفسيره إلى جانب كونه محدثا ومختصا بالحديث وعلومه، فقد ذكرت بعض المصادر التي ترجمت له بأنه كان عالما بالقرآن وتفسيره⁽⁵⁰⁾.

ومما يؤكد ذلك مؤلفات التي ذكرتها المصادر بهذا الخصوص ومنها:

1- كتاب (أسباب النزول)⁽⁵¹⁾ في مائة جزء.

2- كتاب (القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن)⁽⁵²⁾، وهناك من سماه كتاب (القصص)⁽⁵³⁾ في ثلاثة مجلدات، ومنهم من دمج بين الكتابين تحت عنوان (أسباب النزول القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن)⁽⁵⁴⁾، في مائة جزء.

3- كتاب (الناسخ والمنسوخ)⁽⁵⁵⁾، في ثلاثين جزءا، والذي اتفقت المصادر على اسمه وعدد أجزائه.

الحديث الشريف وتراجم المحدثين:

اهتم علماء المسلمين في الأندلس وغيرها بالحديث الشريف وعلومه وتراجم رجاله، وكان عبد الرحمن بن فطيس ممن انصرف لهذا العلم، ويعد من كبار علماء الأندلس بالحديث وعلومه، وهو الميدان الأول لتخصصه جمعا ورواية، وأصبح خبيرا به وبرجاله، وجاء ذلك واضحا من خلال ثناء العلماء عليه، وممن ترجم له من العلماء والفقهاء، فقد ذكر القاضي عياض⁽⁵⁶⁾ على لسان محمد بن حزم أنه كان: "واحد زمانه في جمع الحديث وروايته".

وكان رحمه الله مهتما بالسند وعارفا بأسماء الرجال، ويذكر ابن بشكوال⁽⁵⁷⁾ أنه كان: "من جهابذة المحدثين وكبار العلماء والمسندين حافظا للحديث وعلله منسوباً إلى فهمه وإتقانه، عارفا بأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجروحين".

وكذلك أثنى عليه الذهبي⁽⁵⁸⁾ بقوله: "كان من جهابذة المحدثين وحفاظهم"، وكذلك ابن فرحون⁽⁵⁹⁾ بقوله: "كان رحمه الله من كبار المحدثين وصدور العلماء المسندين حافظا للحديث متقنا لعلومه".

أما ابن تغري بردي⁽⁶⁰⁾ فقال عنه: "كان عارفا بعقل الحديث والرجال"، وهذا ما ذهب إليه السيوطي⁽⁶¹⁾، حيث ترجم له، فقال: "كان من جهاذة الحديث عارفا بالرجال".

من خلال النصوص الواردة نستطيع القول أن عبد الرحمن بن فطيس انصرف ومنذ وقت مبكر من عمره لدراسة الحديث وعلومه وتراجم رجاله، ووهبه جل اهتمامه، كما كان ثقة فيما يروي وينقل، وكان حريصا على ضبط روايته حتى إذا تطلب الأمر يرحل لسماع الحديث من مصدر روايته، وهذا ما ذكره ابن بشكوال على لسان شيخه أبي محمد، أنه رأى بخط عبد الرحمن بن فطيس أنه رحل وحده إلى بعض كور الأندلس لسماع حديث من الشيخ الذي رواه⁽⁶²⁾.

ونتيجة لاهتمامه بالحديث وعلومه وتراجم رجاله المشهورين من الصحابة والتابعين ذكرت لنا المصادر العديد من مؤلفاته في هذا المجال ومنه:

1. كتاب (فضائل الصحابة) في مائة جزء⁽⁶³⁾.
2. كتاب (فضائل التابعين لهم باحسان) في مائة وخمسين جزء⁽⁶⁴⁾.
3. كتاب (الأخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين) في أربعين جزء⁽⁶⁵⁾.
4. كتاب (أعلام النبوة ودلالات الرسائل) في عشرة أجزاء⁽⁶⁶⁾.
5. كتاب (كرامات الصالحين ومعجزاتهم) في ثلاثين جزء⁽⁶⁷⁾.
6. كتاب (المصابيح في فضائل الصحابة) في مائة جزء⁽⁶⁸⁾.
7. كتاب (مسند حديث محمد بن فطيس) في خمسين جزء⁽⁶⁹⁾.
8. كتاب (مسند قاسم بن أصبغ العوالي) في ستين جزء⁽⁷⁰⁾.
9. كتاب (الكلام على الإجازة والمناولة) في عدة أجزاء⁽⁷¹⁾.

الفقه وعلوم أخرى:

كان ابن فطيس عالما بالفقه إلى جانب كونه عالما بالقرآن والحديث، فقد وردت إشارات واضحة على ذلك⁽⁷²⁾. وقد وصفه الضبي⁽⁷³⁾ عندما ترجم له بقوله: "الفقيه المحدث".

ارتبط الفقه بالأندلس بمذهب الإمام مالك وكتابه (الموطأ) الذي دخل الأندلس منذ وقت مبكر. والذي أصبح محور دراسات وشروح ومؤلفات علماء الأندلس، وحظي كتاب (الموطأ) باهتمام كبير

من العلماء والفقهاء في الأندلس ، فكان ابن فطيس ممن اهتم بهذا الكتاب رواية وحفظاً، وكان يرويه عن شيوخه الذين عرفوا بثقتهم وصحة سندهم⁽⁷⁴⁾. ومما يؤكد ذلك ما ذكره ابن خير الأشبيلي في كتابه⁽⁷⁵⁾، عندما كان يتحدث عن سلسلة الرواة والمحدثين الذين حدثوه بكتاب (الموطأ) وذكر اسم عبد الرحمن بن فطيس من ضمنهم. لم تذكر المصادر مؤلفات له في هذا المجال، ويبدو أن ذلك راجع إلى اهتمامه بعلم الحديث ولم تتح له الفرصة للتأليف فيه ، أو أن أسماء مؤلفاته في هذا الميدان لم تصل إلينا. فضلاً عن ذلك ذكرت المصادر بأنه كانت له مشاركات في سائر العلوم الأخرى كالأثار والسير والأخبار والتاريخ⁽⁷⁶⁾.

المبحث الثالث

اسهاماته في الجانب الاداري والخطط التي تولاهها

1. **خطة المظالم:** تعد هذه الخطة من الخطط المهمة، وهي مرتبطة بخط القضاء إلا أنها أعلى مرتبة منها، وظهرت منذ وقت مبكر في الدول العربية الإسلامية والأندلس ومهمة صاحب هذه الخطة هي النظر في ظلم العمال والولاة وغيرهم من أصحاب النفوذ في الدولة، واسندت إلى كبار العلماء والفقهاء في الأندلس، وكان ابن فطيس ممن أسندت له هذه الخطة، وتعد أول منصب إداري له، وذلك في عهد الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر⁽⁷⁷⁾. ومما يؤكد ذلك ما ذكره ابن عذاري والمقري في القصة الشهيرة عن الحاجب المنصور عندما جاء إليه رجل من العامة واشتكى إليه من أحد فتيانه المقربين منه، وكان قد أشار إلى ابن فطيس بالنظر في شكواه⁽⁷⁸⁾.

قام ابن فطيس بهذه الخطة أحسن قيام، وكانت أحكامه شديدة ونافذة على الظالمين إلى جانب أنه عرف بعدله في أحكامه⁽⁷⁹⁾.

2. **خطة القضاء:** وهي من الخطط الإدارية المهمة أيضاً، لما له من دور في نشر العدل والمساواة، لذلك أولى أمراء وخلفاء الأندلس اهتماماً كبيراً بهذه الخطة، وحرصوا على توليته لكبار العلماء والفقهاء، وكان ابن فطيس ممن تولى هذه الخطة في قرطبة وكان صاحبها يعرف بـ (قاضي الجماعة) وهو أعلى منصب قضائي في الأندلس ، ويرجع تاريخ توليته لهذه الخطة إلى عهد

الحاجب عبد الملك المظفر، عندما قلده منصب قاضي الجماعة في قرطبة سنة (394هـ / 1003م)، وذلك بعد إن عزل قاضيه السابق أبا العباس بن ذكوان⁽⁸⁰⁾.

استمر ابن فطيس في منصبه هذا مدة تزيد على تسعة أشهر وقد اشتهر في أحكامه بالصلابة في الحق ونصرة المظلوم، وعلى الرغم من قصر مدته إلا أن أخبارهم بقيت مأثرة بين الناس⁽⁸¹⁾. ويبدو ان تولية ابن فطيس لم تأت من فراغ، فقد اختاره الحاجب المظفر بعد أن رأى عزمه ونفاذ أحكامه في خطة المظالم زمن أبيه الحاجب المنصور، وكذلك من الأسباب الأخرى لتوليته هو الخلاف الذي حصل بين الحاجب المظفر وقاضيه ابن ذكوان، ويذكر القاضي عياض أنه عندما رضي الحاجب المظفر عن ابن ذكوان عزل ابن فطيس عن قضاء الجماعة وردها إلى ابن ذكوان⁽⁸²⁾.

3. خطة الوزارة: إلى جانب خطة القضاء أسندت إليه خطة الوزارة، وقد تولاهما في زمن الحاجب عبد الملك المظفر بن ابي عامر أيضا مقرونة بخطة القضاء والصلاة⁽⁸³⁾. وهذا ما تم إثباته في عهد التولية الخلف به، ونادرا ما يجمع ذلك لقاض قبله في الأندلس⁽⁸⁴⁾، ومما يؤكد ذلك ما ذكره ابن الفريسي⁽⁸⁵⁾ عندما ترجم لأحد علماء الأندلس، قال: "صلى عليه الوزير القاضي عبد الرحمن بن فطيس"، وهذه إشارة على أنه تولى خطة القضاء وكان يشغل خطة الوزارة قبلها، والدليل على ذلك هو أنه عندما تقلد خطة القضاء ترك زي الوزراء ولزم زي الفقهاء⁽⁸⁶⁾.

ولا غرابة أن يتولى ابن فطيس هذه الخطة ، فقد كانت هذه الخطة متوارثة في عائلته منذ زمن أجداده، إذ كان جدهم الاول فطيس بن سليمان وزيرا في عهد الإمارة الأموية في الاندلس، فضلا عن أنه عرف بباني بيت الوزراء⁽⁸⁷⁾، وكان جده الآخر عيسى بن فطيس وزيرا أيام الخليفة الحكم المستنصر بالله ، ومن اجداده المشهورين الذي تولى عدة مناصب ادارية هو جده الآخر فطيس بن اصبح في عهد الدولة الاموية ايضا ، اذ تولى خطة الوزارة والخزانة وخطة المدينة⁽⁸⁸⁾.

4. خطط أخرى: من الخطط الأخرى التي أسندت إلى ابن فطيس إلى جانب القضاء والوزارة هي خطة الصلاة والخطبة، وكان يتولاها مقرونة بالخطتين السابقتين⁽⁸⁹⁾، فضلا عن ذلك وردت إشارات على أنه تولى أيضا خطة الشرطة إلى جانب خطة المظالم⁽⁹⁰⁾ ، وكان ذلك في عهد الدولة العامرية ايضا.

الخاتمة:

تبين لنا من خلال صفحات هذا البحث أن:

- 1- ابن فطيس بمكانته العلمية والإدارية يستحق أن يفرد له بحثا خاصا لاسيما أنه انحدر من أسرة عريقة بمكانتها من بين أسر الأندلس الأخرى.
- 2- أسهمت مؤلفات ابن فطيس في ازدهار الحركة الفكرية في قرطبة على الرغم من عمره القصير ولو قدر له وعاش أكثر من ذلك لكان نتاجه العلمي أكبر.
- 3- على الرغم من إسهاماته الواضحة في ميادين العلم المختلفة، إلا أن انشغاله بالحديث وعلومه كان السمة البارزة في جهوده العلمية مما شغله من التأليف في الميادين الأخرى.
- 4- إن توليه أكثر من منصب يدل على علو مكانته وثقة حكام الأندلس به وبأحكامه. كما أنه أثبت جدارة في إدارة كل الخطط التي أسندت إليه.
- 5- كل مؤلفات ابن فطيس لم تصل إلينا لا مخطوطة ولا محققة، ويبدو أنها ضاعت مع ما ضاع من مؤلفات غيره جراء أحداث الفتنة التي اجتاحت قرطبة وسقوط الأندلس بيد الإسبان، ولو وجدت لكان لها الدور الكبير في إثراء المكتبة الأندلسية بمؤلفات نادرة.
- 6- لا زالت هناك شخصيات علمية أخرى تحتاج إلى بحوث مستقلة ولاسيما الفقهاء والعلماء الذين كان لهم ولمؤلفاتهم دور بارز في الحياة العلمية، وسنحاول إن شاء الله إبراز دورهم في بحوث لاحقة.

الهوامش

- (1) عياض، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ / 1149م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق سعيد أحمد عراب، (المغرب، 1966)، 181/7؛ ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، (ت578هـ / 1182م)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، نشره السيد عزت العطار، ط2، (مكتبة الخانجي، 1955م) ص298؛ الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى، (ت599هـ / 1202م)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكتاب العربي، (القاهرة، 1967م) 356/1.
- (2) ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي الأندلسي (ت658هـ / 1258م)، الحلة السيرة، تحقيق حسين مؤنس، دار المعارف، (القاهرة، 1985م) 265/2.

- (3) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد بن عثمان (ت748هـ / 1347م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين، (مؤسسة الرسالة، 1985م) 211/17، الذهبي، تذكرة الحفاظ، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م) 175/3؛ اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أحمد بن عثمان (ت768هـ / م) ، مرآة الجنان ،تحقيق خليل منصور ،ط1،دار الكتب العلمية (بيروت،1997م)، 5/3؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت911هـ / 1055م)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1403) 415/1؛ ابن العماد، أبو فلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي،(ت1089هـ/1578م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق، 1986م) ، 12/5.
- (4) ابن بشكوال، الصلة، ص298؛ الضبي، بغية الملتبس، 356/1؛ ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد (ت799هـ / 1396م) الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت، 150/1/2؛ الزركلي، خير الدين بن محمد، (ت1396هـ / 1976 م)، الأعلام، (دار العلم للملايين، 2002) 325/3.
- (5) ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي، (القاهرة، 1390هـ) 211، ابن فرحون، الديباج المذهب، 150/1، ولم أجد إشارات أو دلالات على معنى اسم فطيس ومن أين جاء هذا الاسم إلا أنه صار لقبا ورأساً متوارثاً في هذه الأسرة.
- (6) ابن بشكوال، الصلة، ص300؛ الذهبي؛ تذكرة الحفاظ، 176/3؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، 415/1؛ الزركلي، الأعلام، 325/3.
- (7) المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد، (ت1041هـ/1631م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وتكرويزها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1997م) 395/1.
- (8) ابن حيان، المقيس (مكي) ، 211؛ ابن الأبار، الحلة، 365/2.
- (9) ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي، (ت712هـ / 1312م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة (بيروت، 1983م) 272/2؛ المقري، نفح الطيب، 47/1.
- (10) ابن بشكوال، الصلة، ص474.
- (11) ابن بشكوال ، الصلة ،ص352.
- (12) ابن بشكوال، الصلة، 300؛ الذهبي، سير أعلام، 2111/17؛ اليافعي، مرآة الجنان، 5/3؛ ابن فرحون، الديباج، 150/1؛ ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن عبد الله، (ت874هـ / 1469 م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب ، (القاهرة) ، 231/4؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 11/5؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، 415/1.
- (13) ابن بشكوال، الصلة، ص300.

- (14) الضبي، بغية الملتمس، 356/1؛ الذهبي، سير أعلام، 211/17.
- (15) عياض، ترتيب المدارك، 181/7.
- (16) عياض، ترتيب المدارك، 182/7؛ اليافعي، مرآة الجنان، 5/3؛ ابن العماد، شذرات، 11/5.
- (17) ابن بشكوال، الصلة، ص298؛ الذهبي، العبر في خبر من غير، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (بيروت) 201/2؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، 415/1.
- (18) سير أعلام 211/17.
- (19) ابن بشكوال، الصلة، ص299؛ ابن فرحون، الديباج، 150/1.
- (20) ابن بشكوال، الصلة، ص299؛ الذهبي، سير، 211/17؛ ابن فرحون، الديباج، 150/1؛ الزركلي، الأعلام، 325/3.
- (21) ابن بشكوال، الصلة، ص299؛ الذهبي، العبر، 201/2؛ اليافعي، مرآة الجنان، 5/3؛ ابن فرحون، الديباج، 150/1؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 11/5.
- (22) ابن فرحون، الديباج، 150/1.
- (23) النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله، (ت792 هـ / 1389م)، تاريخ قضاة الأندلس المسمى المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تحقيق لجنة من إحياء التراث العربي، ط1، دار الآفاق الجديدة، (بيروت، 1983م)، ص86.
- (24) الصلة، ص300.
- (25) الزركلي، الأعلام، 325/3.
- (26) للمزيد حول ترجمته واخباره ينظر: ابن الفرضي، عبد الله بن محمد الازدي (ت403 هـ / 1012م)، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق عزت العطا، (القاهرة، 1988)، 189/2.
- (27) الذهبي، سير أعلام، 280/16؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 378/4.
- (28) للمزيد حول سيرته واخباره ينظر: عياض، ترتيب المدارك، 183/6؛ الذهبي، سير أعلام 1873/6.
- (29) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس 67/1؛ الضبي، بغية الملتمس: 198/1.
- (30) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، 92/2؛ الحميدي، جذوة المقتبس، 40/1.
- (31) عياض، ترتيب المدارك: 24/7؛ الضبي، بغية الملتمس، 49/1.
- (32) الذهبي، سير أعلام: 449/16.
- (33) الذهبي، سير أعلام، 10/17.
- (34) الذهبي، سير أعلام، 27/17.
- (35) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، 288/1؛ الضبي، بغية الملتمس، 332/1.

- (36) عياض، ترتيب المدارك، 135/7؛ ابن فرحون، الديباج، 138/1.
- (37) الحميدي، جذوة، 210/1؛ الضبي، بغية الملتمس، 280/1؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 153/1.
- (38) ابن فرحون، الديباج، 35/1.
- (39) عياض، ترتيب المدارك، 87/7.
- (40) عياض، ترتيب المدارك، 23/8.
- (41) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، 191/2؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 416/4.
- (42) الذهبي، تذكرة الحفاظ، 194/3؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 534/4.
- (43) الذهبي، تذكرة الحفاظ، 194/3؛ سير أعلام، 151/17.
- (44) حول سيرته ومؤلفاته ينظر : عياض، ترتيب المدارك، 32/8؛ ابن فرحون، الديباج، 39/1.
- (45) ابن بشكوال، الصلة، 59.
- (46) ابن بشكوال، الصلة، ص 379؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 230/5.
- (47) ابن بشكوال، الصلة، ص 640؛ الذهبي، سير أعلام، 153/18؛ تذكرة الحفاظ، 217/3.
- (48) الحميدي، جذوة، 399/1؛ الضبي، بغية الملتمس، 163/1.
- (49) الضبي، بغية الملتمس، 270/1.
- (50) كحالة، عمر رضا الدمشقي، (ت 1408هـ / 1987م)، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت)، 186/5؛ الزركلي، الاعلام، 325/3.
- (51) الذهبي، سير اعلام، 211/17؛ اليافعي، مرآة الجنان، 5/3؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، 415/1.
- (52) ابن بشكوال، الصلة، 299؛ الزركلي، الاعلام: 325/3.
- (53) البغدادي، اسماعيل محمد (ت 1339هـ / 1920م)، هدية العارفين (اسطنبول، 1951م)، 515/1.
- (54) كحالة، معجم المؤلفين، 186/5.
- (55) ابن بشكوال، الصلة، ص 300؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 176/3؛ كحالة، معجم المؤلفين، 186/5.
- (56) ترتيب المدارك، 182/7.
- (57) الصلة، 298.
- (58) كتاب العبر، 201/2، ووافق هذا النص اليافعي في كتابه مرآة الجنان، 5/3.
- (59) النجوم الزاهرة، 231/4.
- (60) الديباج المذهب، 150/1.
- (61) طبقات الحفاظ، 415/1.
- (62) الصلة، 300.

- (63) الذهبي، سير أعلام، 211/17؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، 415/1؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، (ت1067هـ / 1656م)، كشف الظنون، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1941)، 1276/2؛ كحالة، معجم المؤلفين، 325/3.
- (64) ابن بشكوال، الصلة، ص300؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 176/3، وسماء (معرفة التابعين)، البغدادي، هدية العارفين، 515/1، وسماء (فضائل التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين)، كحالة، معجم المؤلفين، 186/5، وذكره بسبعة مجلدات)؛ الزركلي، الاعلام، 325/3.
- (65) ابن بشكوال، الصلة، ص300، الذهبي؛ سير اعلام، 211/17، سماء (الأخوة من أهل العلم)، السيوطي، طبقات الحفاظ، 415/1، سماء كتاب الأخوة)؛ البغدادي، هدية العارفين، 515/1.
- (66) ابن بشكوال، الصلة، 30؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 176/3؛ البغدادي، هدية العارفين، 515/1؛ كحالة، معجم المؤلفين، 186/5.
- (67) ابن بشكوال، الصلة، 300؛ الذهبي، سير أعلام، 211/17، سماء (الكرامات)، البغدادي، هدية العارفين، 515/1.
- (68) البغدادي، هدية العارفين، 515/1؛ الزركلي، الاعلام، 325/3، سماء (المصابيح).
- (69) ابن بشكوال، الصلة، ص300؛ البغدادي، هدية العارفين، 515/1.
- (70) ابن بشكوال، الصلة، ص300؛ الذهبي، سير اعلام، 211/17، (ذكره في ثلاث مجلدات).
- (71) ابن بشكوال، الصلة، ص300؛ الذهبي، سير اعلام، 211/17، سماء (المناولة والاجازة).
- (72) عياض، ترتيب المدارك، 182/7؛ الذهبي، سير اعلام، 211/17.
- (73) بغية الملتمس، 356/1.
- (74) الضبي، بغية الملتمس، 356/1.
- (75) فهرسة ابن خير الأشبيلي، تحقيق محمد فؤاد، منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998).
- (76) ابن بشكوال، الصلة، 289؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 231/4.
- (77) عياض، ترتيب المدارك، 182/7؛ ابن بشكوال، الصلة، 300؛ ابن سعيد أبو الحسن علي بن موسى المغربي، (ت685هـ / 1258م)، المغرب في حلا المغرب، تحقيق، شوقي ضيف، دار المعارف، (القاهرة، 1955م)، 216/1؛ النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، 86.
- (78) البيان المغرب، 389/2؛ نفح الطيب، 409/1.
- (79) عياض، ترتيب المدارك، 182/7؛ ابن سعيد، المغرب، 216/1؛ النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، 86.
- (80) عياض، ترتيب المدارك، 182/7؛ ابن بشكوال، الصلة، ص299؛ ابن سعيد، المغرب، 216/1؛ النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، 86؛ ابن فرحون، الديباج، 150.

- (81) عياض، ترتيب المدارك، 182/7 ابن بشكوال، الصلة، ص299.
- (82) عياض، ترتيب المدارك، 182/7؛ ابن سعيد، المغربي، 216/1.
- (83) ابن بشكوال، الصلة، 299؛ النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، ص86.
- (84) النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، ص86.
- (85) تاريخ علماء الأندلس، 120/2.
- (86) عياض، ترتيب المدارك، 182/7.
- (87) ابن الأبار، الحلة السيرة، 365/2.
- (88) ابن حيان المقيس (مكي)، ص21؛ ابن عذاري، البيان، 61، 164، 169/234، 2/2.
- (89) ابن بشكوال، الصلة، ص299، النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، ص86؛ ابن فرحون، الديباج، 150/1؛
اليافعي، مرآة الجنان، 5/3.
- (90) ابن سعيد، المغرب، 216/1.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي الأندلسي (ت658هـ/1258م).
- 1. الحلة السيرة، تحقيق حسين مؤنس، دار المعارف، ط2، (القاهرة، 1985م).
- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، (ت578هـ/1182م).
- 2. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، نشره وصححه السيد عزت العطار الحسيني، ط2، مكتبة
الخانجي، (1955م).
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين، (ت1399هـ/1978م).
- 3. هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (اسطنبول، 1951م).
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله (ت874هـ/1469م).
- 4. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب (مصر).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ/1656م).
- 5. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1941م).
- ابن حيان القرطبي، حيان بن خلف بن حسين بن حيان (ت469هـ/1076م).
- 6. المقتبس، من أبناء أهل الأندلس، تحقيق محمود علي مكي، (القاهرة، 1390هـ).

- الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي (ت488هـ / 1095م).
- 7. جنوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، الدار المصرية للتأليف، (القاهرة، 1966م).
- ابن خير الأشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة، (ت575هـ / 1179م).
- 8. فهرسة ابن خير الأشبيلي، تحقيق فؤاد منصور، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998م).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد بن عثمان (ت748هـ / 1347م).
- 9. تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998م).
- 10. سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة (1985م).
- 11. كتاب العبر، تحقيق أبو هاجر محمد بن السعيد، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت).
- الزركلي، خير الدين بن محمد بن محمد الدمشقي، (ت1396هـ / 1976م).
- 12. الأعلام، دار العلم للملايين، (2002م).
- ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى، (ت685هـ / 1286م).
- 13. المغرب في حلال المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، ط3، دار المعارف، (القاهرة، 1955م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت911هـ / 1505م).
- 14. طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1403هـ).
- الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، (ت599هـ / 1202م).
- 15. بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكتاب العربي، (القاهرة، 1967م).
- ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت712هـ / 1312م).
- 16. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج. س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، (بيروت، 1983م).
- ابن العماد، أبو فلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، (ت1089هـ / 1678م).
- 17. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط.

- عياض، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، (ت544هـ / 1149م).
- 18. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق سعد أحمد عراب، (المغرب 1966م).
- ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد، (ت799هـ / 1396م).
- 19. الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت).
- ابن الفريسي، عبد الله محمد بن يوسف الأزدي، (ت403هـ / 1012م).
- 20. تاريخ علماء الأندلس، تحقيق عزت العطار الحسيني، (القاهرة، 1988م).
- كحالة، عمر بن رضا بن محمد الدمشقي، (ت1408هـ / 1987م).
- 21. معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت).
- المقرئ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، (ت1041هـ / 1631م).
- 22. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1997م).
- النباهي، أبو الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسن، (ت792هـ / 1389م).
- 23. تاريخ قضاة الأندلس، المسمى (المراقبة العليا فيمن يستحق القاء والفتيا، تحقيق، لجنة من إحياء التراث العربي، ط5، دار الآفاق الجديدة، (بيروت، 1983م).
- الياضي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سلمان (ت768هـ / 1366م).
- 24. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1997م).

List of sources and references

- Ibn al-Abbar, Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr al-Quda'i al-Andalusi (d. 658 AH/1258 AD).
- 1. Al-Hilla al-Sira', edited by Hussein Mu'nis, Dar al-Ma'arif, 2nd ed., (Cairo, 1985 AD).
- Ibn Bashkuwal, Abu al-Qasim Khalaf ibn Abd al-Malik, (d. 578 AH/1182 AD).
- 2. Al-Silat fi Tarikh A'immah al-Andalus, published and corrected by Sayyid Izzat al-Attar al-Husayni, 2nd ed., Al-Khanji Library, (1955 AD).

- Al-Baghdadi, Ismail ibn Muhammad Amin, (d. 1399 AH/1978 AD).
- 3. Hadiyyat al-Arifin, Asma' al-Mu'allifin wa Athar al-Musannafin, (Istanbul, 1951 AD).
- Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf ibn Abdullah (d. 874 AH/1469 AD).
- 4. Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Dar Al-Kutub (Egypt).
- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (d. 1067 AH / 1656 AD).
- 5. Kashf Al-Zunun an Asmi Al-Kutub wa Al-Funun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1941 AD).
- Ibn Hayyan Al-Qurtubi, Hayyan bin Khalaf bin Hussein bin Hayyan (d. 469 AH / 1076 AD).
- 6. Al-Muqtabas, from the sons of the people of Andalusia, edited by Mahmoud Ali Makki, (Cairo, 1390 AH).
- Al-Hamidi, Abu Abdullah Muhammad bin Futooh Al-Azdi (d. 488 AH / 1095 AD).
- 7. Jadwat Al-Muqtabas in the Mention of the Governors of Andalusia, Dar Al-Masryia for Authorship, (Cairo, 1966 AD).
- Ibn Khair Al-Ashbili, Abu Bakr Muhammad bin Khair bin Omar bin Khalifa, (d. 575 AH / 1179 AD).
- 8. Index of Ibn Khair al-Ashbili, edited by Fouad Mansour, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1998).
- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD).
- 9. Tadhkirat al-Huffaz, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1998).
- 10. Siyar A'lam al-Nubala, edited by a group of investigators, Al-Risalah Foundation (1985).
- 11. Kitab al-Ibar, edited by Abu Hajar Muhammad bin al-Saeed, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut).
- Al-Zarkali, Khair al-Din bin Muhammad bin Muhammad al-Dimashqi, (d. 1396 AH / 1976 AD).
- 12. Al-A'lam, Dar al-Ilmiyyah li al-Malayin, (2002).
- Ibn Saeed al-Maghribi, Abu al-Hasan Ali bin Musa, (d. 685 AH / 1286 AD).

13. Morocco in the Law of Morocco, edited by: Shawqi Dayf, 3rd ed., Dar Al-Maaref, (Cairo, 1955 AD),.
- Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal Al-Din (d. 911 AH / 1505 AD).
14. Classes of Hadith Scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1403 AH)
- Al-Dhabi, Abu Jaafar Ahmad bin Yahya bin Ahmad bin Umaira, (599 AH / 1202 AD).
15. Bughyat Al-Multamis fi Tarikh Rijal Ahl Al-Andalus, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Cairo, 1967 AD).
- Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad Al-Marrakushi (d. 712 AH / 1312 AD).
16. Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus wa Al-Maghrib, edited by J. S. Colin and Levi Provencal, Dar Al-Thaqafa, (Beirut, 1983 AD).
- Ibn Al-Imad, Abu Falah Abdul-Hayy bin Ahmad bin Muhammad Al-Hanbali, (d. 1089 AH / 1678 AD).
17. Nuggets of Gold in the News of Those Who Have Passed, edited by Mahmoud Al-Arnaout.
- Ayyad, Judge Abu Al-Fadl Ayyad bin Musa Al-Yahsabi, (d. 544 AH / 1149 AD).
18. Arrangement of Perceptions and Approximation of Paths, edited by Saad Ahmed Arab, (Morocco 1966 AD).
- Ibn Farhun, Burhan Al-Din Ibrahim bin Ali bin Muhammad, (d. 799 AH / 1396 AD).
19. The Golden Brocade in Knowing the Notables of the School, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut).
- Ibn Al-Fardi, Abdullah Muhammad bin Yusuf Al-Azdi, (d. 403 AH / 1012 AD).
20. History of the Scholars of Andalusia, edited by Izzat Al-Attar Al-Husseini, (Cairo, 1988 AD).
- Kahala, Omar bin Redha bin Muhammad Al-Dimashqi, (d. 1408 AH / 1987 AD).
21. Dictionary of Authors, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, (Beirut).

- Al-Maqri, Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad Al-Tilimsani, (d. 1041 AH / 1631 AD).
- 22. Nafh Al-Tayyib Min Ghushn Al-Andalus Al-Ratib, Investigation, Ihsan Abbas, Dar Sadir, (Beirut, 1997 AD).
- Al-Nabahi, Abu Al-Hasan bin Abdullah bin Muhammad bin Al-Hasan, (d. 792 AH / 1389 AD).
- 23. History of the Judges of Andalusia, entitled (The Supreme Observatory on Those Who Are Worthy of Reciting and Issuing Fatwas), investigation, Committee of the Revival of Arab Heritage, 5th ed., Dar Al-Afaq Al-Jadida, (Beirut, 1983).
- Al-Yafei, Abu Muhammad Afif Al-Din Abdullah bin Asaad bin Ali bin Salman (d. 768 AH / 1366 AD).
- 24. Mirror of Heaven and the Punishment of the Vigilant in Knowing What is Considered from the Incidents of Time, investigation by Khalil Al-Mansour, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1997).